



## قلق تعلم اللغات الأجنبية لدى طلبة اللغة الإسبانية في الجامعات الجزائرية Foreign language classroom anxiety (FLCA) among Spanish language students in Algerian universities

إبراهيم سعد<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup> جامعة المسيلة (الجزائر)، saadbrahimjbs@gmail.com

تاريخ القبول: 2022-01-04

تاريخ الاستلام: 2021-12-01

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية لدى عينة مكونة من 200 طالب وطالبة ممن يدرسون اللغة الإسبانية في الجامعات الجزائرية. حيث تم الاستعانة بمقياس قلق تعلم اللغة الأجنبية هويرتز، هويرتز وكوب (1983). وبالاعتماد على اختبار T-Test واختبار تحليل التباين ANOVA وقد أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من قلق اللغة الأجنبية لدى دارسي اللغة الإسبانية في الجامعات الجزائرية وبين اختبار T-test عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في مستوى القلق. بيتنا أظهر اختبار تحليل التباين ANOVA وجود فروق في قلق اللغات الأجنبية تعزى لمتغير المستوى اللغوي فقد أبلغ المبتدئون عن مستويات قلق أعلى من المستويين المتوسط والمتقدم، في حين أن المتقدمين في اللغة أظهروا مستويات أدنى من القلق بالمقارنة مع المستويين الآخرين.  
الكلمات المفتاحية: قلق تعلم اللغات الأجنبية، طلبة اللغة الإسبانية

### Abstract

The present study aimed to reveal the level of Foreign Language Classroom Anxiety among a sample of 200 students who are studying Spanish in Algerian universities. In The current study we used the Foreign Language Classroom Anxiety (FLCAS) by Howirtz, Howirtz & Cope (1983). We relied on the T-test and ANOVA test. The results showed an average level of in foreign language anxiety among Spanish students in Algerian universities, and the T-test showed no differences between females and males in the level of anxiety. While the ANOVA test showed that there were differences in foreign language classroom anxiety due to the language level. The beginners reported higher levels of anxiety than the intermediate and advanced students, while the advanced students showed lower levels of anxiety compared to the other two levels.

**Keywords:** Foreign Language Classroom Anxiety, Spanish Language Students.

يتجه العديد من الطلبة الجزائريين نحو اختيار اللغة الإسبانية كتخصص في الجامعة، بهدف اكتساب لغة أخرى تضاف إلى رصيدهم المعرفي، إلا أنهم يواجهون الكثير من التحديات خلال مساهمهم لدراسة اللغة، فقد يواجه دارس اللغة الإسبانية كلغة أجنبية مشكلات عديدة من شأنها أن تؤثر على عملية التعلم واكتساب اللغة، ومن بين هذه المشكلات نجد قلق اللغة الأجنبية. حيث يعتبر من بين أهم أنواع الاضطرابات التي تؤثر على الصحة النفسية للإنسان. هذا ما يتحتم على الباحثين ضرورة تسليط الضوء على قلق تعلم اللغة الأجنبية كموضوع بحث، بهدف الوصول إلى نتائج وتقديم تفسيرات يمكن أن تدفع بمستوى دراسي اللغات الأجنبية إلى التحسن وتزج.

يأخذ بحثنا هذا موضوع قلق تعلم اللغة الأجنبية لدى دارسي اللغة الإسبانية كونه موضوعا يحتمل أن له تأثيرا على مستويات اكتساب اللغة الأجنبية. تبرز أهمية بحثنا الحالي في كونه مادة نعتقد بأنها ستسهم في تراكم الأبحاث في مجال تعلم اللغات الأجنبية وحتى التعلم بشكل عام.

### 1. الإشكالية:

لطالما كان موضوع قلق تعلم اللغة الأجنبية أو تعلم اللغة الثانية محط تركيز الباحثين في سبعينيات القرن الماضي، فمنذ ذلك الحين اهتم الباحثون بمجال تعليم اللغة وتأثير المتغيرات العاطفية، كالدافع والثقة بالنفس والقلق. وقد قام العديد من الباحثين بالقيام بأبحاث ودراسات حول قلق تعلم اللغات الأجنبية.

تجدر الإشارة هنا إلى العوامل التي يحتمل أنها لها تأثيرا على مستوى قلق دارسي اللغات الأجنبية. وعلى رأس هذه العوامل نجد عامل الجنس والمستوى اللغوي حيث أن هناك العديد من الأبحاث التي جاءت بهدف الكشف عما إذا كان هناك تأثيرا لجنس دارس اللغة ومستوى تقدمه في اللغة على مستوى قلق اللغات الأجنبية أم لا.

وفي هذا السياق نجد دراسة أونوجبوزي وبيلي ودالي (2007) Onwuegbuzie, Baily & Daly التي جاءت لفحص العوامل التي تتنبأ بقلق اللغات الأجنبية. شملت الدراسة 210 من طلاب الجامعات حيث كشفت النتائج عن سبعة متغيرات (العمر، التحصيل الأكاديمي، التاريخ السابق لزيارة البلدان الأجنبية، الخبرة السابقة في المدرسة الثانوية مع اللغات الأجنبية، والمتوسط الإجمالي المتوقع لدورة اللغة الحالية، والكفاءة الدراسية المتصورة، والقيمة الذاتية المتصورة) ساهمت بشكل كبير في التنبؤ بالقلق من اللغة الأجنبية. كشفت النتائج أيضا أن الطلاب الجدد وطلاب السنة الثانية أبلغوا عن أدنى

مستويات القلق، وأن مستويات القلق زادت خطيًا كدالة في سنة الدراسة. وأكدت سيلا إي (2010) Sila Aye ذلك من خلال دراستها لقلق الطلاب الصغار من اللغة الأجنبية فيما يتعلق بالمهارات اللغوية على مستويات مختلفة. حيث أشارت إلى أن القلق من اللغة الأجنبية يختلف باختلاف مستويات التدريس والمهارات اللغوية الأساسية. حيث تم الإبلاغ عن القلق من اللغة الأجنبية في مهارات الاستيعاب عند مستويات المبتدئين ثم في المهارات الإنتاجية مع تقدم المستويات.

بينما وفي دراسة لشانغ (2013) shang كان الغرض منها التحقيق في الانطباعات المحتملة بين قلق الكتابة بلغة أجنبية، والجنس، وسنة الخبرة في الكتابة، وكفاءة الكتابة الذاتية، وكفاءة الكتابة الفعلية. حيث أظهرت النتائج أن الطلاب يظهرون بشكل عام في قلق عند الكتابة بالإنجليزية. وينتشر القلق بشكل كبير في فصول الكتابة بالإنجليزية كلغة أجنبية بغض النظر عن عدد السنوات التي تعلم فيها الطلاب الكتابة بهذه اللغة. وسجل الذكور الذين يشعرون بمزيد من القلق درجات أعلى في اختبار الكتابة من الطالبات. هذا ما يتفق مع ما أشار إليه إيلالدي (2016) Elaldi حيث وجد أن القلق من اللغة الأجنبية بين الذكور أعلى من الإناث. إلا أن أوزترك وجيريز (2013) Öztürk & Gürbüz لاحظا عكس ذلك ففي دراستهما لتأثير الجنس على قلق التحدث باللغة الأجنبية وتحفيز المتعلم. حيث أن الطالبات يصبين بالقلق أكثر من الطلاب الذكور أثناء تحديثهم باللغة الإنجليزية في الفصل. هذا ما أكده كل من كاسترو وجارسيا (2012) Castro & Garcia من خلال دراسة القلق من تعلم لغة أجنبية في سياق جامعي. حيث خلص الباحثان إلى أن المشاركين لديهم بشكل عام مستوى متوسط من القلق وأن الإناث عانين من قلق أكثر من الذكور.

ومع ذلك فإن أمينجول بيزارو (2018) Amengual-Pizarro قد لاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستويات قلق تعلم اللغة الإنجليزية. هذا وقد أكد امونجاما ووادو (2021) Amunugama & Wadou ذلك من خلال دراستهما لقلق اللغة الثانية بين متعلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية حيث كشفوا أن مستويات القلق لدى المتعلمات الجامعيات والطلاب الجامعيين ليس لها فرق جوهري.

وكنتيجة لما سبق ومن خلال ما تطرقنا إليه يمكن تلخيص إشكالية الدراسة في السؤال العلي التالي:

- ما مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية لدى دارسي اللغة الإسبانية في الجامعات الجزائرية؟

ومن خلال طرح السؤال العام يمكن أن نلاحظ بروز مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي تأتي على النحو التالي:

- هل توجد فروق في مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة؟

- هل توجد فروق في مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية تعزى لمستوى اللغة لدى عينة الدراسة؟

## 2. فرضيات الدراسة:

### الفرضية العامة:

- مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية لدى دارسي اللغة الإسبانية متوسط.

### الفرضيات الفرعية:

- توجد فروق في مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.

- توجد فروق في مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية تعزى لمستوى اللغة لدى عينة الدراسة.

## 3. أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية لدى عينة الدراسة.

- الكشف عن الفروق التي تعزى لمتغير الجنس في مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية لدى عينة الدراسة.

- الكشف عن الفروق التي تعزى لمستوى اللغة في مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية لدى عينة الدراسة.

## 4. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في عدة نقاط نذكر من بينها ما يلي:

- البحث في متغير قلق تعلم اللغات الأجنبية. حيث يعتبر موضوعا مهما في الصحة النفسية للإنسان.

- دراسة شريحة مهمة في المجتمع وهي الطلبة الذين يدرسون اللغة الإسبانية.

- تكمن أهمية بحثنا الحالي في كونه مادة يمكن أن تسهم في تراكم الأبحاث في مجال تعلم اللغات الأجنبية .

## 5. الدراسات السابقة:

### 5.1- دراسة ديمير وزيمأوغلو (2021) Demir & Zaimoğlu:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين القلق من اللغة الأجنبية (FLA) واستراتيجيات صنع القرار بين طلاب الجامعات. اعتمدت الدراسة أسلوب البحث القائم على المسح، تمت الاستعانة بمقياسين، التعديلات التركيبية لمقياس القلق في فصول اللغة الأجنبية (FLCAS) ومقياس اتخاذ القرار للطلاب على التوالي. أشارت النتائج إلى أن FLA وصنع القرار يختلفان من حيث الجنس وخلفية اللغة وخلفية المدرسة الثانوية والتعرض لمستويات اللغة الإنجليزية بشكل منفصل. علاوة على ذلك، تم العثور على فرق سلبى كبير بالنسبة إلى استراتيجيات FLA واستراتيجيات اتخاذ القرار للطلاب.

### 5.2- دراسة مالك وكين وأحمد (2020) Malik, Qin & Ahmed:

كان الغرض من هذه الدراسة البحثية فحص مستويات مختلفة من التخوف والقلق التي يواجهها طلاب الدراسات العليا بالجامعات في باكستان والصين عند تعلم لغة أجنبية (FL). كان الجمهور المستهدف من هذا البحث هم طلاب الدراسات العليا الجامعيين من إحدى الجامعات الصينية في ووهان، وجامعة القطاع العام في لاهور، باكستان. كانت عينة هذه الدراسة 206 خريجين، تم اختيار العينة بشكل عشوائي. تم استخدام مقياس القلق في الفصول الدراسية للغات الأجنبية كنموذج مسح. تم استخدام الإحصاء الوصفي للتحقيق في مستوى القلق. كشفت النتائج أن الطلاب الصينيين يواجهون قلقًا أكثر من الطلاب الباكستانيين، وهناك اختلافات كبيرة في مستويات القلق من اللغة الأجنبية في كلا المجموعتين.

### 5.3- دراسة جيانغ وديويل (2020) Jiang & Dewaele:

جاءت هذه الدراسة بعنوان القدرة التنبؤية لمتغيرات السيرة الاجتماعية واللغوية على القلق من اللغة الأجنبية لدى طلاب الجامعات الصينية حيث فحصت الدراسة قلق اللغة الأجنبية لدى 1031 طالبًا جامعياً صينيًا واستكشفت الروابط بينها وبين العديد من المتغيرات الاجتماعية (مثل الجنس والانتماء للمجموعة العرقية والخلفية الجغرافية والخبرة في السفر إلى الخارج) ومتغيرات اللغة. أظهرت النتائج أن الخلفية الجغرافية، والخبرة في الخارج، وعمر بداية الاكتساب، والكفاءة الشفهية المتصورة ذاتيًا، ومستوى التحصيل اللغوي، وتكرار استخدام اللغة كانت مرتبطة بشكل كبير بقلق اللغة الأجنبية.

## 5.4- دراسة سبتي ومنصور والتكريتي وعبدالحسين ودهاري (2016)

:Sabti, Mansor, abdalhusein, Dhari

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير متغير القلق على الفهم القرائي لطلاب المدارس الثانوية العراقية. وفحص الفروق بين الجنسين تجاه القلق من قراءة اللغة. شمل هذا البحث 20 طالباً عراقياً من مدرسة ثانوية في كوالالمبور، ماليزيا. حيث أظهرت النتائج أن كلا من الذكور والإناث لديهم مستوى عالٍ من القلق تجاه فهم القراءة. علاوة على ذلك، أظهر التحليل أن الجنس لعب دورًا طفيفًا في نتائج الدراسة. حيث أظهرت الطالبات مستوى أعلى قليلاً من القلق تجاه فهم القراءة من نظرائهن الذكور.

## 5.5- دراسة دوليان (2016):Dolean

كانت الدراسة بعنوان تأثير تدريس الأغاني أثناء دروس اللغة الأجنبية على قلق الطلاب من اللغة الأجنبية. حيث أشارت النتائج إلى أن تدريس الأغاني أثناء فصول اللغة الإنجليزية كان يُنظر إليه على أنه تجربة ممتعة من قبل الطلاب من الفصول ذات القلق المرتفع والمنخفض؛ ومع ذلك، فإن طريقة التدريس هذه قللت من متوسط فصول الطلاب الذين يعانون من قلق مرتفع إلى حد ما، ولكن ليس من أولئك الذين يعانون من قلق منخفض نوعًا ما.

## 5.6- دراسة كابان وسيمسك (2012):Capan &amp; Simsek

بحثت هذه الدراسة في العلاقات بين مستويات قلق اللغة الأجنبية ومستوى الطلاب مع التركيز على الجنس. كان المشاركون 131 طالبًا جامعياً متخصصين في اللغة الإنجليزية. حيث لاحظ الباحث عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات قلق اللغة الأجنبية ومستوى الصف الدراسي الذي درسه المشاركون. ومع ذلك، أشار التحليل إلى وجود ارتباط كبير بين مستويات قلق اللغة للمشاركين وجنسهم كذكور على عكس الإناث التي حصلت على درجات أعلى في قلق اللغة الأجنبية.

## 5.7- دراسة لو وليو (2011):Lu &amp; liu

استكشفت هذه الدراسة قلق اللغة الأجنبية واستخدام الإستراتيجية فيما يتعلق بتأثيرها التفاعلي على أداء الطلاب في اللغة الإنجليزية. كان المشاركون 934 طالبًا جامعياً صينياً أكملوا استطلاعاً مكوناً من 71 عنصراً. تم إجراء التحليلات الإحصائية المعقدة والتي تظهر ما يقرب من ثلث الطلاب عانوا من القلق في فصل اللغة الإنجليزية. أبلغ المشاركون بشكل أساسي عن استخدام متوسط لكل من الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية، وقلق

اللغة الأجنبية، واستخدام الإستراتيجية المعرفية، واستخدام إستراتيجية ما وراء المعرفية. كانت جميعها مرتبطة بشكل كبير مع بعضها البعض، و جميع المتغيرات المقاسة أنتجت تأثيرًا كبيرًا على أداء الطلاب في اللغة الإنجليزية.

#### 5.8- دراسة نهاوندي ونعيمه وموكدان وجاياكران (2013) Nahavandi & Mukundan

كان الهدف من هذه الدراسة هو فهم مستوى قلق الطلاب الإيرانيين من اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. للقيام بذلك، تم قياس القلق من خلال أربعة مقاييس وهي التخوف من التواصل، وقلق الاختبار، والخوف من التقييم السلبي، والخوف من دروس اللغة الإنجليزية. علاوة على ذلك، هدفت الدراسة للكشف عما إذا كانت مجالات القلق تختلف باختلاف اللغات الأولى ومستويات الكفاءة والجنس. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب عانوا من القلق في جميع المقاييس الأربعة. وأكدت الدراسة على أن القلق من التواصل هو عنصر القلق السائد لدى الطلاب، مقارنة بالمقاييس الثلاثة الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، لم يؤثر الجنس واللغة الأولى على قلقهم بشكل كبير.

#### 5.9- دراسة مهليس (2017) Muhlis

حققت هذه الدراسة في قلق قراءة اللغات الأجنبية بين طلاب المدارس الثانوية الإندونيسية. شارك ثلاثون طالبًا من الصف الحادي عشر في مدرسة ثانوية في باندونغ. تم جمع البيانات من خلال نوعين من الاستبيانات. حيث كشفت النتيجة الأولى أن معظم الطلاب ينظرون إلى القلق في المستوى المتوسط. وجدت النتيجة الثانية أن هناك عاملين رئيسيين محتملين للقلق من قراءة اللغة الأجنبية وهما ميزات النص والعوامل الشخصية. ضمن مفهوم ميزات النص، هناك ثلاثة مصادر للقلق من قراءة اللغة الأجنبية بما في ذلك المفردات غير المعروفة، والموضوع غير المؤلف، والثقافة غير المؤلف. من ناحية أخرى، في إطار مفهوم العوامل الشخصية، هناك مصدران للقلق بشأن قراءة اللغة الأجنبية بما في ذلك الخوف من ارتكاب الأخطاء والقلق بشأن تأثيرات القراءة.

#### 6. منهج الدراسة:

إن اختيار منهج معين لدراسة أو موضوع ما، محكوم بطبيعة الموضوع نفسه ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا الحالية، ولطبيعة المشكلة المطروحة فقد كان لزاما علينا اختيار المنهج الوصفي، والذي عرفه جوندان (2013) Goundar على النحو التالي: "يحاول المنهج الوصفي أن يصف بشكل منهجي موقفًا أو مشكلة أو ظاهرة أو خدمة أو برنامجًا، أو يوفر

معلومات حول، الحالة المعيشية لمجتمع ما، على سبيل المثال. أو يصف المواقف تجاه قضية ما".

### 7. عينة الدراسة:

بناء على محاولتنا عزل المتغيرات الدخيلة التي لا نريد لها أن تؤثر على نتائج دراستنا الحالية. اقترحنا جملة من الشروط التي يجب أن تتوفر في عينة الدراسة. وكانت الشروط كالتالي:

- أن تكون العينة من الطلبة المسجلين في كلية اللغات الأجنبية (اللغة الإسبانية).
  - أن يكون أفراد العينة من كل المستويات اللغوية (مبتدئ، متوسط، متقدم).
  - أن تكون العينة من كلى الجنسين (ذكر- أنثى).
  - أن يمثل أفراد العينة كل الطلبة الذين يدرسون في أقسام اللغة الإسبانية في الجزائر.
  - أن يتم اختيار العينة بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة.
- تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية، حيث كان عدد أفراد العينة 200 طالبا وطالبة ممن يدرسون اللغة الإسبانية كلغة أجنبية وقد توزعت العينة وفقا للجدول التالي:

الجدول 1: يبين توزيع أفراد العينة حسب طبقات المعاينة

الطبقات	الفرع	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	32	16%
	أنثى	168	84%
	المجموع	200	100%
المستوى	ضيف	25	12.5%
	متوسط	149	74.5%
	متقدم	26	13%
	المجموع	200	100%

إن الإطلاع الأولي على الجدول رقم (1) يدفعنا إلى تأكيد حقيقة أن عينة الدراسة تتمتع بقدر من التوازن بين مكونات وفروع الطبقتين الأساسيين المتمثلين في (الجنس) و (المستوى اللغوي) وهذا خدمة لمحاولتنا للتقليل من أثر المتغيرات الدخيلة.

## 8. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة بأقسام اللغة الإسبانية في كليات اللغات الأجنبية التابعة للجامعات الجزائرية التالية:
  - جامعة الجزائر 2
  - جامعة محمد بن احمد وهران 2
  - جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان
  - جامعة ابن باديس مستغانم
  - جامعة عمار ثليجي الأغواط
- الحدود الزمنية: بدأنا في إجراء هذه الدراسة مطلع شهر أكتوبر 2021، وانتهينا منها مع نهاية شهر نوفمبر 2021.

## 9. أدوات الدراسة

مقياس قلق تعلم اللغة الأجنبية (FLCAS):

مقياس قلق تعلم اللغة الأجنبية (FLCAS) واحد من أهم المقاييس العالمية واسعة الانتشار التي تتمتع بمصداقية عالية في قياس القلق في فصول تعلم اللغة الأجنبية، قام بإنشائه كل من هورويتس وهورويتس وكوب (1986) Horwitz, Horwitz & cope. يحتوي المقياس على 33 بندا لكل بند 5 بدائل إجابة (مقياس ليكرت).

- غير موافق بشدة

- غير موافق

- محايد

- موافق

- موافق بشدة

أما بالنسبة لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، فقد تم وفق الآتي:

أولاً: الصدق

اعتمدنا في قياس صدق مقياس القلق في فصول تعلم اللغة الأجنبية (FLCAS) على الاتساق الداخلي حيث قمنا بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، من خلال تطبيقه على ما مجموعه 168 طالبة و32 طالب لغة إسبانية كلغة أجنبية. وقد أظهرت النتائج درجة ارتباط عالية بين كل عبارة والمقياس ككل، حيث تراوح معدل درجة الارتباط (0.73 و 0.10).

ثانياً: الثبات

اعتمد الباحث في قياس الثبات لمقياس (FLCAS) على استخدام معامل ألفا كرونباخ حيث قدرت درجة الثبات من خلال استخدام المعامل ب (0.91) مما جعلنا نظمان على ثبات مقياس القلق في فصول تعلم اللغة الأجنبية.

الجدول 2: معامل ثبات مقياس القلق في فصول تعلم اللغات الأجنبية بطريقة ألفا كرونباخ

قيمة الدلالة	قيمة معامل ألفا كرونباخ	العدد	عينة الدراسة
0.01	0.91	200	دارسي اللغة الإسبانية كلغة أجنبية

هذا وللتأكد من ثبات المقياس لجأنا أيضاً إلى طريقة التجزئة النصفية Split-half حيث تم تقسيم بنود المقياس الكلي إلى نصفين وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس حيث بلغ معامل الثبات من خلال طريقة التجزئة النصفية (0.91). هذا ما يدفعنا إلى التيقن من ثبات المقياس.

### 10. عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

بعد قيامنا بعرض خطوات المعاينة، وتحديد أفراد عينة الدراسة، مررنا إلى إجراء الدراسة الفعلية عن طريق قيامنا بمجموعة الاختبارات الخاصة بهذه الخطوة، وقد أوصلنا هذا إلى الحصول على مجموعة من النتائج، والتي سنعرضها، انطلاقاً من الفرضيات الفرعية وصولاً إلى الفرضية العامة. وعليه قمنا بعرض النتائج وفقاً للآتي:

#### الفرضيات الفرعية:

##### - الفرضية الفرعية الأولى:

(توجد فروق في مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة)

لقد صيغت هذه الفرضية الجزئية من أجل التأكد من دلالة الفروق الموجودة في مستوى القلق لدى دارسي اللغات الأجنبية تعزى لمتغير الجنس. مع افتراض أنه توجد فروق في مستوى القلق ترجع لمتغير الجنس.

ومن أجل التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بإتباع الخطوات التالية:

لقد انطلق الباحث من الفرضية البحثية الصفرية التي تنص على الآتي:  $H1:\mu1 \neq \mu2$

قام الباحث بعدها باختيار المعامل الإحصائي المناسب للتحقق من فرضيته وقد تمثل هذا الاختبار في (اختبار T-test للفرق بين مجموعتين مستقلتين / Independent Samples t Test). وكخطوة لاحقة بعد تحديد نوع العامل قام الباحث باستخدام برنامج SPSS لاستخراج قيمة t-test وقد توصل إلى النتيجة التالية:

الجدول 3: معامل التجانس ومعامل الفروق (T-test) لقيم متغيري الفرضية الجزئية الأولى.

القيم الوصفية					
قلق اللغات الأجنبية	العينة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
	إناث	168	100,1250	20,10487	1,55112
	ذكور	32	95,6875	18,10442	3,20044
اختبار الفروق بين المجموعتين المستقلتين					
اختبار ليفنس لتجانس التباين			اختبار T لتجانس المتوسطات		
		F	Sig.	T	Df
قلق اللغات الأجنبية	افتراض تساوي التباين	1,725	,191	1,162	198
	افتراض عدم تساوي التباين			1,248	46,795
					Sig. (2-tailed)
					,247
					,218

إن من بين الفرضيات الأساسية لتطبيق T-Test تحديد تجانس المجموعتين (أي تساوي تباين المجتمعين المأخوذ منهما المجموعتين) وذلك انطلاقاً من الفرضية الصفرية. ومن خلال الجدول رقم 1 في الخانة الخاصة باختبار التجانس ( levene's test for equality of variances) نلاحظ أن:  $P\text{-value}=0.24 > 0.05$  وبالتالي نقبل فرضية التجانس الصفرية فالمجموعتين متجانستين: ومنه فإن قيمة (t) قد قدرت بـ 1.16 ومن خلال الخانة (Sig) نحدد التالي:  $P\text{-value}=0.19 > 0.05$  ومنه نقبل فرضية العدم بمستوى دلالة 0.05 أي لا توجد فروق معنوية في الجنس على مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية. وفي قراءة مبسطة للنتائج السابقة يمكننا أن نستدل على غياب الفروق من خلال النتائج الوصفية أعلاه حيث بلغ متوسط نتائج الإناث 100.12 في مقابل 95.68 للذكور لصالح الإناث.

وعليه ووفقا لما جاء سابقا يمكننا القول أن الفرضية التي تقول (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بن الإناث والذكور في مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية) أنها لم تتحقق.

### - الفرضية الفرعية الثانية:

(توجد فروق في مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية تعزى لمتغير المستوى لدى عينة الدراسة)

لقد صيغت هذه الفرضية الجزئية من أجل التأكد من دلالة الفروق الموجودة في مستوى القلق لدى دارسي اللغات الأجنبية تعزى لمتغير مستوى اللغة. مع افتراض أنه توجد فروق في مستوى القلق ترجع لمتغير المستوى.

ومن أجل التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بإتباع الخطوات التالية:

لقد انطلق الباحث من الفرضية البحثية الإثباتية التي تنص على الآتي:

$$H1:\mu1 \neq \mu2 \neq \mu3$$

في مقابل الفرضية الصفرية التي تنص على التالي:

$$H1:\mu1 = \mu2 = \mu3$$

بعد أن حدد الباحث فرضيته قام باختيار الاختبار المناسب للتحقق منها وقد تمثل هذا الاختبار في (تحليل التباين الأحادي العامل / One Way Analysis of Variance) والذي يعرف بأنه حساب المجموع الكلي لمربعات الانحرافات لجميع الوحدات عن المتوسط العام، ومن ثم تقسيمه إلى مكوناته طبقا لمصادره. وقد استعمل هذا العامل في هذه الدراسة بهدف اختبار فرضية تساوي متوسطات مستويات اللغة دفعة واحدة.

وباستعمال برنامج SPSS توصل الباحث إلى النتيجة التالية:

الجدول 4: مخرج SPSS يمثل نتيجة اختبار التجانس لقيم الفرضية الفرعية الثانية.

Sig	df2	df1	إحصائية ليفنس
,001	197	2	6,798

من خلال إحصائية Levene المبينة في المخرج أعلاه نلاحظ أن:  $P\text{-value}=0.001 < 0.05$  وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تقول بتجانس التباينات.

بعد أن تأكد الباحث من فرضية التجانس انتقل إلى حساب قيم تحليل التباين البسيط وذلك بالاعتماد على برنامج SPSS وقد جاءت النتائج كالآتي:

الجدول 5: مخرج SPSS يمثل نتيجة تحليل التباين البسيط: للفروق بين مستويات

اللغة الثلاثة عند دراسي اللغات الأجنبية

Sig.	F	متوسط المربعات	Df	مجموع المربعات	
,000	18,945	6306,543	2	12613,085	بين المجموعات
		332,891	197	65579,470	داخل المجموعات
			199	78192,555	المجموع

بالنظر إلى الجدول السابق يمكننا القول أن:  $P\text{-value}=0.000 < 0.05$  وبالتالي يمكننا القول وبمستوى ثقة يقدر بـ 99.1% برفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق معنوية بين متوسطات مستويات اللغة الثلاث عند دراسي اللغات الأجنبية.

الجدول 6: مخرج SPSS يمثل القيم الوصفية لمستويات اللغة الثلاث عند دراسي

اللغات الأجنبية

أعلى قيمة	أدنى قيمة	Std. Error	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	
143,00	80,00	3,75450	18,77250	107,6400	25	مبتدئ
141,00	55,00	1,55472	18,97781	101,5034	149	متوسط
118,00	52,00	2,42375	12,35874	79,5385	26	متقدم
143,00	52,00	1,40166	19,82240	99,4150	200	المجموع

من خلال قراءة بسيطة للجدول رقم (6) يتبين أن هناك فرق في مستويات القلق حيث أن المبتدئين في اللغة سجلوا درجات قدرت بـ 107.64 على مقياس قلق تعلم اللغة الأجنبية، بينما كان الطلبة الذين يدرسون في مستوى متوسط قد تحصلوا على 101.5 في المقياس في حين أن المتقدمين قد سجلوا مستوى أقل من المستويين السابقين حيث قدرت درجتهم في المقياس بـ 79.53.

و عليه وبناء على كل ما جاء سابقا يمكننا القول أن الفرضية التي تقول (توجد فروق في مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية تعزى لمتغير المستوى لدى عينة الدراسة) قد تحققت. ومنه نرفض الفرضية الصفرية التي تقول (لا توجد فروق في مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية تعزى لمتغير المستوى لدى عينة الدراسة).

- الفرضية الرئيسية:

(مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية لدى دراسي اللغة الإسبانية مرتفع)

لقد صيغت هذه الفرضية من أجل التأكد من مستوى القلق لدى دراسي اللغات الأجنبية مع افتراض أن مستوى القلق مرتفع.

ومن أجل التأكد من هذه الفرضية قام الباحث بإتباع الخطوات التالية:  
 قام الباحث باختيار المعامل الإحصائي المناسب للتحقق من فرضيته وقد تمثل هذا الاختبار في (مقياس النزعة المركزية). حيث أن من 33 إلى 77 تعتبر درجة ضعيفة ومن 78 إلى 121 متوسطة ومن 122 إلى 165 قوية. وكخطوة لاحقة بعد تحديد نوع العامل قام الباحث باستخدام برنامج SPSS لاستخراج قيمة المتوسط الحسابي وقد توصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم 7: إحصائيات وصفية لمستوى قلق تعلم اللغة الأجنبية لدى دارسي اللغة

الإسبانية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	Min	Max	المجال	N	قلق اللغات الأجنبية
19,822	99,415	52	143	91,00	200	392,927

في قراءة مبسطة للنتائج المبينة في الجدول رقم (7) يمكننا أن نستدل على أن مستوى القلق متوسط من خلال النتائج الوصفية أعلاه حيث بلغ متوسط نتائج 99.41. وعليه ووفقا لما جاء سابقا يمكننا القول أن الفرضية التي تقول (مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية متوسط) أنها قد تحققت.

11. مناقشة وتفسير النتائج:

كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التعرف على مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية لدى دارسي اللغة الإسبانية. معتمدين على الخلفيات النظرية التي تطرقت إلى متغير الدراسة ومستعنيين كذلك بالمنهج الوصفي ومقياس قلق تعلم اللغة الأجنبية لهويرتز. وقد كشفت نتائج دراستنا الحالية عن وجود مستوى متوسط من قلق تعلم اللغات الأجنبية لدى دارسي اللغة الإسبانية. كما وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في مستويات القلق تعزى لمتغير المستوى اللغوي حيث ينخفض القلق عندما يتقدم التعلم في المستوى. فيما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الجنس. قد تكون حقيقة أن دارسي اللغات الأجنبية يحتاجون إلى دراسة المواد الدراسية بلغة لا يتقنونها عاملاً من عوامل تفاقم القلق.، من المحتمل أن يكون لدى الطلاب في مستويات الصفوف العليا مستويات أقل من قلق اللغة لأنهم يفترض أنهم أكثر وعياً بديناميات اللغة الأجنبية. وذلك ما أشارت إليه هذه الدراسة حيث أن مستويات قلق اللغة الأجنبية للمشاركين كانت مرتبطة بالمستوى الذي كانوا يدرسون فيه.

على الرغم من أن كابان وسيمسك (2012) Capan & Simsek قد أشارا إلى عدم وجود تأثير المستوى اللغوي على مستويات القلق في فصول اللغة الأجنبية، إلا أن الدراسة الحالية قد لاحظت أن هناك تأثيراً على المشاركين حيث أن المتقدمين في المستوى اللغوي قد أظهروا مستويات أقل في القلق من نظرائهم المبتدئين. هذا ما يتفق مع ما أشار إليه جاردنر ولاموند (1983) Gardner & Lamonde في دراستهما بعنوان النموذج الاجتماعي التربوي لاكتساب اللغة الثانية.

كما أن النتائج جاءت موافقة لما توصلت إليه أي (2010) Ay حيث أكدت على أن القلق من اللغة الأجنبية الذي يعاني منه الطلاب المراهقون يختلف باختلاف مستويات التدريس والمهارات اللغوية الأساسية. هذا ما يدعم فرضية وجود فروق في مستوى اللقلق على تعزى للمستوى اللغوي.

في حين، تدعم هذه الدراسة نتائج الأبحاث السابقة في ما يتعلق بالجنس، (Aida, 1994; Park & French 2013) والتي لم تلاحظ أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستويات قلق اللغة الأجنبية لذلك، لا يبدو أن للجنس تأثير على مستوى المشاركين في ما يخص قلق اللغة.

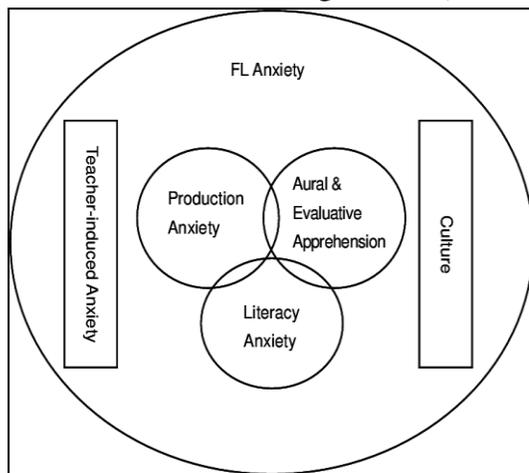
تؤكد فرضية المرشح العاطفي لكراشن (1982) Krashen على كيفية ارتباط العوامل المؤثرة بعملية اكتساب اللغة الثانية. وفقاً لفرضية التصفية العاطفية، هناك متغيرات عاطفية لها تأثير على اكتساب اللغة (مثل القلق، تدني احترام الذات، الملل، التوتر، الغضب (Krashen, 2013) ذكر كراشين أن العوامل العاطفية هي متغيرات عاطفية، والتي يمكن تصنيفها إلى: (1- الدافع، 2- الثقة بالنفس 3- القلق) يمكن أن تؤثر هذه العوامل بشكل غير مباشر على عملية التعلم عن طريق منع المدخلات من الوصول إلى جهاز اكتساب اللغة في الدماغ. لتكون أكثر دقة، تشرح هذه النظرية العلاقة بين المتغيرات العاطفية ونجاح أو فشل اكتساب اللغة الثانية.

تم استخدام نظرية كراشين كخلفية نظرية في العديد من الدراسات منذ تقديمها في السبعينيات. حيث كانت دراسة ماك كان وهيخت وريبو (1986) McCann, Hecht & Ribeau من أولى الدراسات التي استخدمت فرضية المرشح العاطفي لإجراء بحث حول القلق من اللغة الأجنبية حيث وجد الباحثون أن تعلم اللغة الثانية كان مرتبطاً بشكل سلبي بالقلق. في دراسات أحدث، اقترح سباه واهراميجان (2010) Speh & Ahramjian أنه يمكن استخدام نظرية كراشين كإطار متكامل للتعلم الموسيقي مع اللغة ودعم اكتساب اللغة مع الموسيقى.

ومع ذلك، تم انتقاد نظرية كراشين. أحد هذه الانتقادات الرئيسية لنظرية كراشين كان أن النظرية تفتقر إلى التعريفات العملية للمصطلحات الرئيسية للنظرية (McLaughlin, 1978). اعتبر جريج (1984) Gregg أن النظرية معقدة للغاية وغير متماسكة، وأشار زافار (2009) Zafar إلى أن كراشين لم يفكر في كل تفاصيل النظرية: على سبيل المثال، فشل في شرح طبيعة وأدوات التصفية العاطفية.

تجدد الإشارة إلى أن هناك نموذجين نظريين لشرح قلق اللغة الأجنبية في الأدبيات الحالية. الأول هو "النموذج المكون من ثلاثة عناصر" (التخوف من الاتصالات، والخوف من التقييم السلبي والقلق من الاختبار) الذي اقترحه هورويتز، وهورويتز وكوب (1986) Howirtz, Howirtz & Cope؛ والآخر هو نموذج كيم النظري. اقترح كيم (2002) Kim أن القلق من اللغة الأجنبية له ثلاثة مكونات، أي القلق الناتج عن القراءة، والقلق من معرفة القراءة والكتابة، والقلق السمعي والتقييبي، وطور مقياس القلق من أداء اللغة الأجنبية بناءً على هذا التمييز. المقياس عبارة عن مقياس ليكرت يحتوي على 30 عنصرًا يعالج قلق المتعلمين في أداء مهام الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في إعدادات الفصل الدراسي للغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

#### الشكل رقم (1): نموذج نظري للقلق من اللغة الأجنبية



المصدر: (Kim, 2002, p106)

استنادًا إلى الأدلة التجريبية من العديد من الدراسات (Aida, 1994; MacIntyre, 1992; Kim, 2002) تتفق الدراسة الحالية مع تصور Horwitz, Horwitz & Cope بأن القلق من اللغة الأجنبية هو بناء خاص بالموقف، والذي يمثل "مجموعًا متميزًا" مجموعة من

التصورات الذاتية والمعتقدات والمشاعر والسلوكيات المتعلقة بتعلم اللغة الصفية الناشئة عن تفرد عملية تعلم اللغة.

تقترح هذه النظرية أن مجالات الدراسة الأكاديمية الأخرى لا تتمتع بنفس الدرجة من مفاهيم الذات والتعبير عن الذات مثل تعلم اللغة الأجنبية، ما يجعل هذا النوع من القلق مختلفاً عن بقية المخاوف الأكاديمية الأخرى. اعتمدت العديد من الدراسات هذه النظرية على سبيل المثال، تم استخدام تسعة مقاييس للقلق بواسطة ماكلينتينر و جاردنر (1989) Maclntyre & Gardne لاختبار أبعاد القلق فيما يتعلق بمقاييس التعلم المختلفة. وجدوا أن القلق من اللغة الأجنبية يرتبط بشكل خاص بإتقان اللغة الأجنبية بينما القلق العام لا يتعلق بإتقان اللغة الأجنبية.

أحد أهم إسهامات هذا التنظير هو مقياس القلق في فصول اللغة الأجنبية FLCAS والذي تم استخدامه في هذه الدراسة. يتكون من 33 عنصراً يهدف إلى تقييم مستوى المتعلم من قلق اللغة الأجنبية ومقياس ما إذا كان القلق اللغوي شكلاً محددًا لتعلم اللغة.

#### خاتمة:

وكاستنتاج عام يمكننا القول أنه وبعد أن أجرينا التحليلات والعمليات الإحصائية اللازمة تمكنا من التوصل إلى حقيقة رفض الفرضية الفرعية الأولى وقبول الثانية وكذا قبول الفرضية الرئيسية، ولا ضير هنا أن نعيد توضيح هذه النتائج حيث أن الفرضية الرئيسية القائلة بأن مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية لدى دارسي اللغة الإسبانية متوسط قد تحققت وكذلك مع الفرضية الفرعية القائلة (توجد فروق في مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية تعزى لمتغير المستوى اللغوي). إلا أن الفرضية الفرعية القائلة (توجد فروق في مستوى قلق تعلم اللغات الأجنبية تعزى لمتغير الجنس) لم تتحقق.

#### قائمة المراجع:

- 1- Aida, Y. (1994). Examination of Horwitz, Horwitz, and Cope's construct of foreign language anxiety: The case of students of Japanese. The modern language journal, 78(2), 155-168.
- 2- Amengual-Pizarro, M. (2018). Foreign language classroom anxiety among English for Specific Purposes (ESP) students. International Journal of English Studies, 18(2), 145-159.
- 3- AMWDGK, A., & WADDU, W. (2021). Second Language Anxiety Among Undergraduate Learners of English Language in Sri Lanka: A Gender Based Study. Wickramasinghe, Second Language Anxiety Among Undergraduate Learners of English Language in Sri Lanka: A Gender Based Study (March 21, 2021).

- 4- Arnaiz Castro, P., & Guillén García, F. (2012). La ansiedad en el aprendizaje de una lengua extranjera en contexto universitario: Diferencias interpersonales. *Revista de psicodidáctica*.
- 5- AY, S. (2010). Young Adolescent Students' Foreign Language Anxiety in Relation to Language Skills at Different Levels. *Journal of International Social Research*, 3(11).
- 6- Capan, S. A., & Simsek, H. (2012). General foreign language anxiety among EFL learners: A survey study. *Frontiers of language and teaching*, 3(11), 116-124.
- 7- Demir, A. N., & Zaimoğlu, S. (2021). The relationship between foreign language anxiety and decision-making strategies among university students. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 17(1), 18-32.
- 8- Dolean, D. D. (2016). The effects of teaching songs during foreign language classes on students' foreign language anxiety. *Language teaching research*, 20(5), 638-653.
- 9- Elaldi, S. (2016). Foreign Language Anxiety of Students Studying English Language and Literature: A Sample from Turkey. *Educational Research and Reviews*, 11(6), 219-228.
- 10- Gardner, R. C., Lalonde, R. N., & Pierson, R. (1983). The socio-educational model of second language acquisition: An investigation using LISREL causal modeling. *Journal of language and social psychology*, 2(1), 1-15.
- 11- Goundar, S. (2013). *Research Methodology and Research Method*. Victoria University of Wellington.
- 12- Horwitz, E. K., Horwitz, M. B., & Cope, J. (1986). Foreign language classroom anxiety. *The Modern language journal*, 70(2), 125-132.
- 13- Jiang, Y., & Dewaele, J. M. (2020). The predictive power of sociobiographical and language variables on foreign language anxiety of Chinese university students. *System*, 89, 102207.
- 14- Kim, Y. (2002). *Construction of a theoretical model of foreign language anxiety and development of a measure of the construct: Korean university EFL learners' case*. Indiana University.
- 15- Krashen, S. (1982). *Principles and practice in second language acquisition*. Oxford, England: Pergamon Press.
- 16- Krashen, S. (2013). *Second language acquisition: Theory, applications, and some conjectures*. Mexico City: Cambridge University.
- 17- Lu, Z., & Liu, M. (2011). Foreign Language Anxiety and Strategy Use: A Study with Chinese Undergraduate EFL Learners. *Journal of Language Teaching & Research*, 2(6).
- 18- Malik, S., Qin, H., & Ahmed, K. (2020). Quantitative Analysis of the Foreign Language Anxiety: Chinese and Pakistani Postgraduates in Focus. *Arab World English Journal (AWEJ) Volume*, 11.
- 19- McCann, L. D., Hecht, M. L., & Ribeau, S. (1986). Communication apprehension and second language acquisition among Vietnamese and Mexican

- immigrants: A test of the affective filter hypothesis. *Communication Research Reports*, 3(1).
- 20- McLaughlin, B. (1978). The monitor model: Some methodological considerations. *Language learning*, 28(2), 309-332.
- 21- Muhlis, A. (2017). Foreign language reading anxiety among Indonesian EFL senior high school students. *ENGLISH FRANCA: Academic Journal of English Language and Education*, 1(1), 19-44.
- 22- Nahavandi, N., & Mukundan, J. (2013). Foreign Language Learning Anxiety among Iranian EFL learners Along Gender and Different Proficiency Levels. *Language in India*, 13(1).
- 23- Onwuegbuzie, A. J., Bailey, P., & Daley, C. E. (1999). Factors associated with foreign language anxiety. *Applied Psycholinguistics*, 20(2), 217-239.
- 24- Öztürk, G., & Gürbüz, N. (2013). The impact of gender on foreign language speaking anxiety and motivation. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 70, 654-665.
- 25- Park, G. P., & French, B. F. (2013). Gender differences in the foreign language classroom anxiety scale. *System*, 41(2), 462-471.
- 26- Sabti, A. A., Mansor, Y. T. M. B. T., Altikriti, M. Q., Abdalhussein, H. F., & Dhari, S. S. (2016). Gender differences and foreign language reading anxiety of high school learners in an Iraqi EFL context. *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*, 5(5), 208-214.
- 27- Shang, H. F. (2013). Factors associated with English as a foreign language university students writing anxiety. *International Journal of English Language Teaching*, 1(1), 1-12.
- 28- Speh, A. J., & Ahramjian, S. D. (2010). Teaching without a common language: Synchronicities between the pedagogies of music and second language acquisition. *Bulletin of the Transilvania University of Braşov*• Vol, 3, 52-2010.
- 29- Zafar, M. (2009). Monitoring the 'monitor': A critique of Krashen's five hypotheses. *Dhaka University Journal of Linguistics*, 2(4), 139-146.